



جامعة مدينة السادات

كلية التربية

قسم علم النفس

فعالية برنامج قائم على التفكير الأخلاقي في الحد من السلوك الخطر لدى طلبة كلية التربية

مستخلص بحث مستل من رسالة ماجستير في تخصص الصحة النفسية

الباحث

ضياء الرحمن محمد السيد احمد الدولتي

إشراف

أ.م. د/ عصام جمعه نصار

استاذ مساعد بقسم علم النفس

كلية التربية جامعة مدينة السادات

٢٠٢٠

مقدمة البحث :

اهتمت العديد من العلوم و الدراسات الانسانية و خاصة علم النفس بموضوع التفكير الإنساني و التغيرات التي طرأت عليه , الامر الذي نتج عنه أهم انواع التفكير الإنساني, ألا وهو التفكير الأخلاقي و يشير (Campbell, 2010, pp11-25) الى أن التفكير الأخلاقي يعنى في ابط معانيه مقدرة الانسان على التمييز بين ما هو صحيح و ما هو خاطئ من خلال تطوير منظومة من القيم الاخلاقية تسهم في تعليم الفرد كيفية التصرف بشكل أخلاقي , فالتفكير الأخلاقي لدى العديد من العلماء هو مفهوم معياري أي ما يجب ان نفعله و هو فعل الخير, وفيما يجب أن ن فكر فيه بحيث يكون صوابا (وليام ليلي , ٢٠٠٠, ص٢٦). و يستخدم علماء النفس المعرفي مصطلح التفكير الأخلاقي للإشارة الى التغيير في عمليات التفكير أو الحكم العقلي على ما هو مقبول أخلاقيا (سيد احمد عثمان , ١٩٩٦, ص٢٧).

إن الافراد الذين يرتقون الى مستويات عالية من التفكير الأخلاقي اكثر ميلا لانتهاج سلوكيات معينة مثل تقديم الخدمات او الاعمال الخيرية . و تشير نظرية كولبرج الى ان الافراد ذو المستوى المنخفض من التفكير الأخلاقي اكثر عرضة للحكم على المسائل الأخلاقية فى الاساس بناء على الاهتمامات الشخصية او الالتواء بالقوانين و اللوائح ,بينما الاشخاص ذو المستويات الاخلاقية العليا يحكمون على المسائل الاخلاقية بناء على مبادئ و مثل مشتركة اكثر عمقا , و توصل الباحثون حديثا الى وجود علاقة بين التفكير الأخلاقي و بنية المخ البشرى , كما تلعب الدوافع الايجابية نحو الاخرين فى تطور التفكير الأخلاقي بدلا من الدوافع الانانية . كما ان عوامل التنشئة الاجتماعية مثل التعلم و التواصل الاجتماعي و الخبرات الحياتية و عوامل الطبيعة مثل الاساس البيولوجي و التطوري و القدرات الفطرية للعقل و الاساس الوراثي يمكن ان تساهم في الاختلافات الفردية و التطور الأخلاقي .(منى جاد, ٢٠٠٤, ص ص٢٣٨-٢٧٩).

وترجع أهمية التفكير الأخلاقي الى أن العديد من الافراد لديهم حساسية نحو القضايا الاخلاقية ، و نمط التفكير الأخلاقي هو المثير لمثل هذه الحساسية و يصبح الفرد قادرا على مناقشة العديد من الامور المتعلقة بالقضايا الاخلاقية على اعتبار مبدأ تساوى الخلق بغض النظر عن العرق او اللون او الوضع الاجتماعي او الاقتصادي (Liisa Myyry,2003,p.35).

و يسلك الأفراد العديد من السلوكيات المحفوفة بالخطر نتيجة عوامل مختلفة . و مع الوقت و التبرير و تشريع السلوك نتيجة الأوهام و المعلومات المضللة و سلبية الآخرين و عدم تحملهم المسؤولية . فان هذا السلوك يتكرر رغم معرفة الضرر و النتائج السلبية و لو على المدى البعيد. و يبدأ الفرد بتطوير دفاعات جديدة ليحمي نفسه من شعور الإثم و الذنب . و مع الوقت يصبح هذا السلوك عصي على التغيير و التعديل بسهولة و يسر . و خفض السلوك الخطر من خلال التفكير الأخلاقي للطالب المعلم يلزمه بأن يكون متحلياً بحد أدنى - على الأقل - مما هو معروف في مجتمعه بالمقبولية الحميدة لا يكاد ينفك عنها إنسان يحترم ذاته و يحترم المجتمع الذى يعيش فيه .

و يشير باندورا الى أن الأفراد لا يعيشون منعزلين اجتماعيا اذ ان كثيرا من المشكلات و الصعوبات التي يواجهونها تتطلب الجهود الجماعية المساندة لإحداث أي تغيير فعال , وان قوة الجماعة و الانظمة و حتى الامم تكمن جزئيا في احساس الناس بقدرتهم الجماعية على حل مشكلاتهم و تحسين حياتهم . (محمد السيد عبد الرحمن , ١٩٩٨, ص١٦٠).

و ان ادراك الافراد لفعاليتهم الجمعية تؤثر فيما يقبلون على عمله كجماعات و مقدار الجهد الذى يبذلونه و قوتهم التى تبقى لديهم اذا فشلوا في الوصول الى النتائج , ففعالية الجماعة تكمن في فعالية افرادها , فنقول عن إنسان ما بأنه متخلق إذا كان بعيدا عن الشبهات، مهتما بشؤونه، بعيدا عن التفكير في إيذاء غيره، حريصا على النفع والانتفاع ما استطاع . هذا هو الحد الأدنى مما يمكن أن يسمى التزاما أخلاقيا، ثم يتفاوت الناس بعد ذلك في ترقّيبهم في مدارج الكمال النفسي والخلقي وحرصهم على احترام الذات، ووضعها في موضعها الصحيح ، ومن احترامه لنفسه ألا يقف مواقف الشبهات، وألا يصدر منه ما يزرى بالصفة الاجتماعية التي يحملها والتي لها في نفوس الناس قداستها واعتبارها، فلا يمارس سلوكيات تحمل خطورة عليه او على المحيطين به. (نبيه إبراهيم اسماعيل، ١٩٩٣، ص ص ٧٩-٨٦).

و لأهمية تنمية مستويات التفكير الأخلاقي لدى طلبة كلية التربية باعتبارهم معلمين المستقبل لإكسابهم المهارات الحياتية اللازمة ليكونوا قادرين على مواجهة تحديات مهنتهم , و بم سينقله من ثقافة و اثر موروث سواء كان لأبنائه او ابناء مدرسته. كما يفرض عليه أيضا تقديس النظام الجامعي، واحترام التنظيمات العلمية المعمول بها، واحترام الشهادة العلمية التي سيحملها بعد اكتسابه صفة معلم ، فيحرص على التطابق مع مضمونها. و من اهم السلوكيات الخطرة التى ستهتم بها الدراسة (التدخين - مشاهدة الصور و المقاطع المثيرة جنسيا - السلوك العدوانى) .

مشكلة الدراسة

تتركز مشكلة الدراسة في انتشار العديد من السلوكيات الخطرة بين طلبة كلية التربية بالجامعة و يرجع ذلك الى افتقار العديد من الطلبة الى الاساليب المناسبة لعملية التفكير الأخلاقي في الحد من السلوك الخطر، و بالتحديد للطلبة المشاركون في الدراسة من طلبة كلية التربية بالجامعة , لما لهم من دور هام في المستقبل لانهم ركيزة المجتمع القادمة و معلمي الاجيال الصاعدة .

و قد تلاحظ زيادة في مستويات بعض السلوكيات الخطرة و ازدياد معدلات تكرارها , لذلك وجب الاهتمام بالأساليب و الاستراتيجيات اللازمة لإحداث امر فارق في تقليل تأثير معدلات الخطورة الناجمة عن السلوكيات السلبية معتمده على استراتيجية التفكير الأخلاقي لطلبة الكلية , و تقوم الدراسة الحالية على عدد من المشاركين من كلية التربية نظرا للدور المؤثر للمعلم في مجتمعة نحو بعض السلوكيات الخطرة و التى يجب تقليل اثرها .

و كما يذكر هانتز و رايت ان الطالب الذي يتمتع بالمسؤولية الاجتماعية و التفكير الأخلاقي يعطى مؤشرا عما يكون عليه في المستقبل حيث انه ينقل هذه الخبرات و المواقف الاخلاقية الى مجالات اخرى . و يتعلق التفكير الأخلاقي بالطريقة التي يصل بها الفرد الى حكم معين سواء بالصواب او الخطاء على مواقف اخلاقية , و قيمية . و التفكير الأخلاقي يختلف عن السلوك الأخلاقي الذى تتحكم فيه عوامل متعددة . و التفكير الأخلاقي هو احد جوانب النمو الأخلاقي و هو نمط التفكير الذى يتعلق بالتقييم الأخلاقي للأشياء او الاحداث , و هو يسبق كل سلوك او فعل أخلاقي . و يتعلق التفكير الأخلاقي بالطريقة التي يصل بها الفرد الى حكم معين سواء بالصواب او الخطاء , اما السلوك الأخلاقي فهو سلوك معقد يتضمن بداخله عناصر متعددة , و التفكير الأخلاقي ما هو الا هذه العناصر, فالنمو الأخلاقي يؤدي الى التفكير الأخلاقي ويقود الاخير بدوره الى السلوك الأخلاقي (عادل عبدالله, ١٩٩١, ص ١٢٤).

وتقوم الدراسة الحالية بالحد من بعض السلوكيات الخطرة من خلال برنامج إرشادي يقوم على استراتيجية التفكير الأخلاقي , و اختبار مدى استمرار أثر البرنامج القائم على التفكير الأخلاقي في الحد من السلوك الخطر لسلوك (التدخين – مشاهدة المقاطع و الصور المثيرة جنسيا – العدوان).

و تتبلور مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية :

- ١- ما مدى فعالية برنامج إرشادي قائم على التفكير الأخلاقي في الحد من السلوك الخطر لدى عينه من طلبة كلية التربية بالجامعة ؟
- ٢- هل سيقبل السلوك الخطر لطلبة كلية التربية (المشاركون) بعد تعرضهم لبرنامج قائم على التفكير الأخلاقي المقدم لهم ؟
- ٣- هل هناك استمرارية لأثر البرنامج الإرشادي في الحد من السلوك الخطر لطلبة كلية التربية (المشاركون) الذين تعرضوا للبرنامج .؟

أهداف الدراسة

يعد التفكير الأخلاقي جوهر الحياة الأخلاقية لدى طالب كلية التربية لما يكسبه للطالب من ادراك للقواعد الاخلاقية السليمة وتجنبه السلوك الخطر , والتي تحقق الثقة الاجتماعية المتبادلة مع الآخر , فتعكس في تصوراته الذهنية الايجابية عن مفاهيمه الذاتية و تقديره لها لتحقيق الحياة المشبعة بوجودان أخلاقي ذكي الى جانب كفاءة الفرد في قدرته على القراءة الوجدانية لتفهمه للحالات الوجدانية والانفعالية التي لديه و لدى الاخرين (Michele Borba,2001p.12). و من خلال ذلك اشتمت اهداف الدراسة الحالية و هي كالتالي :

- ١- التعرف على انماط السلوك الخطر بين طلبة كلية التربية .
- ٢- خلق مرجعية تعتمد على التفكير الأخلاقي لطلبة كلية التربية للحد من السلوك الخطر .
- ٣- الحد من سلوك (التدخين – مشاهدة الصور و المقاطع الاباحية – العدوان).
- ٤- التحقق من فعالية برنامج إرشادي قائم على التفكير الأخلاقي في الحد من السلوك الخطر لدى مجموعة من المشاركين من طلبة كلية التربية بالجامعة .

أهمية الدراسة :

إن نمو التفكير الأخلاقي و ان كان نموا طبيعيا الا انه يحتاج الى برامج ارشادية في مجال النمو الخلفي تتضمن افضل الاستراتيجيات و الاساليب التي تساعد على دفعه , و ترفيقته الى مراحل اعلى من مراحل النضج الأخلاقي ,لذا تتضح لنا الحاجة الماسة الى الاهتمام بالتفكير الأخلاقي , و الاساليب التي تساعد في تنميتها للحد من السلوك الخطر لدى طلبة كلية التربية , خصوصا في هذا العصر الذي يعد عصر الازمات الاخلاقية , و من هنا تم اشتقاق الاهمية النظرية للدراسة و هي :

اولا : الاهمية النظرية :

١. تسهم الدراسة في القاء الضوء على مفهوم التفكير الأخلاقي.
٢. التعرف على السلوكيات الخطرة التي يمارسها طلبة كلية التربية بالجامعة .
٣. تهتم بشريحة هامة في المجتمع وهم شباب كلية التربية لانهم ركيزة المجتمع القادمة و معلمي الاجيال الجديدة .
٤. لم تتم دراسة تلك الانواع من السلوكيات الخطرة بكلية التربية بالجامعة من قبل فتناولها يساعد على فتح ابواب جديدة لدراستها و تفسيرها من اكثر من جانب (التدخين – مشاهدة الصور و المقاطع المثيرة جنسيا – السلوك العدوانى).
٥. خلق مرجعية فكرية أخلاقية لدى طلبة كلية التربية للحد من ممارسات بعض السلوكيات المهددة و الخطرة .

ثانيا : الاهمية التطبيقية :

يتشارك الاشخاص كل انواع السمات , السمات الجسدية و النفسية و الاجتماعية و ليست كل هذه السمات ذات طبيعة اخلاقية بشكل خاص ,على الرغم من أنه يمكن ان تؤثر على التفكير الأخلاقي للشخص , فيعرف لورانس بيرفن السمة بأنها " تصرف للتصرف يعبر عن نفسة في انماط ثابتة من الاداء عبر مجموعة من المواقف "فالحكم على الفرد بأنه ذو تفكير أخلاقي او لا – لا يكون من معيار واحد و لكن ضرورة ان تتشارك العديد من المعايير في شخصيته حتى يكون ذو تفكير أخلاقي مطلق يميز بين كافة السلوكيات الخطرة و النافعة (Pervin,L.,1994,pp.103-113).

و يقوم العديد من الافراد ببعض السلوكيات الخطرة مثل التدخين و تناول المخدرات و سوء التغذية و ادمان مشاهدة المقاطع الاباحية , وتعد هذه السلوكيات الخطرة ذات صلة بالتفكير في نمذجة السلوك الخطر بين الشباب في المرحلة الجامعية (التقليد و المحاكاة) . حيث وجدت العديد من الدراسات ان ممارسة الشباب المصريين لسلوكيات الخطر هي من الاسباب الاساسية للوفاة(Refaat,A.,2004pp72-81). و السلوك الخطر هو النشاط المعروف اجتماعيا بأنه مصدر قلق للفرد و غير مرغوب فيه اجتماعيا و مرفوض احيانا من سلطة الراشدين (Donovan,et al.,1991p52). و يصف (Furby & Beyth-Marion, 1990) السلوك الخطر بأنه السلوك الذى ينطوي على امكانية حدوث خسارة ذاتية (Igra and Irwin ,1996 p35).

وتوجد أربعة مكونات للتفكير الأخلاقي. أول هذه المكونات الحساسية الأخلاقية، وهي "القدرة على رؤية المعضلة الأخلاقية في مردود السلوك العدوانى مثلا ، بما في ذلك كيف من الممكن أن تؤثر تصرفاتنا على الآخرين." وثاني هذه المكونات هو الحكم الأخلاقي، وهو "القدرة على الحكم حكماً صحيحاً على ما الذي ينبغي القيام به في مواقف معينة؟ . والثالث هو الدافع الأخلاقي، وهو "الالتزام الشخصي بالعمل الأخلاقي، وتحمل مسؤولية النتائج." المكون الرابع من التفكير الأخلاقي هو الطابع او الشخصية الأخلاقية، وهو "الإصرار الشجاع بالرغم من التعب أو الإغراءات لسلوك الطريق السهل(Liisa Myyry,2003,pp.5-40) و من هنا اشتقت الاهمية التطبيقية للدراسة كالتالي :

١. تسهم الدراسة بتفعيل آلية التفكير الأخلاقي لطلبة كلية التربية .
٢. تساعد الطلبة على استنباط الحكم الأخلاقي .
٣. تمكن الطالب من التعرف على الطريقة المثلى للوصول الى شخصية اخلاقية .
٤. تساعد الاسرة و المدرسين و الأخصائيين بالجامعة في اختيار الاسلوب الافضل في التعامل مع الطلبة او الابناء نحو تنمية ادراك الطالب بالسلوك الخطر المهدد له و المشاركة الفعالة في الاختيار السليم .
٥. الاستفادة من نتائج الدراسة في اعداد برامج الصحة النفسية و التربوية التي تهدف الى الحد من السلوك الخطر بالجامعة .
٦. بناء مقياس لقياس السلوك الخطر لطلبة الجامعة .

محددات الدراسة :

١- المحددات المنهجية :

- أ- المحددات البشرية : و تتمثل في مجتمع الدراسة و تتكون من (٧٠) طالب و طالبة من المقيدين بكلية التربية جامعة مدينة السادات بالمنوفية مقسمين (٣٥) مجموعة ضابطة و (٣٥) مجموعة تجريبية .
- ب- منهج الدراسة : استخدام المنهج التجريبي و ذلك لملائمة طبيعة عينة الدراسة .
- ج- ادوات الدراسة :

١. مقياس السلوك الخطر و يتضمن ثلاث ابعاد و هي (سلوك التدخين – سلوك مشاهدة الصور و المقاطع المثيرة جنسيا – السلوك العدوانى) .
٢. البرنامج الإرشادي للحد من السلوك الخطر لطلبة كلية التربية (مجتمع الدراسة).

و هو برنامج قائم على التفكير الأخلاقي للحد من السلوك الخطر (التدخين – مشاهدة الصور و المقاطع المثيرة جنسيا – السلوك العدوانى) لطلبة كلية التربية , و اعتمد البرنامج فى عملية الارشاد على مستوى التفكير الأخلاقي لدى طلبة كلية التربية (المشاركون فى البرنامج) للحد من السلوك الخطر الواقع على الفرد, او على الآخرين من قبل الفرد نفسه . ففي البعد الاول (التدخين) يقع الضرر على الفرد نفسه و على المحيطين به و بالأخص اذا كان يمارس تلك العادة وسط من حوله او بالمشاركة مع مجموعة من الرفاق . اما خطر البعد الثانى (امان الصور و المقاطع الاباحية) فلا يقل أهمية عن البعد الاول فاذا كان خطر البعد الاول ظاهرا و يمارس فى العلن فان البعد الثانى أضراره خفيه و يمارس فى الخفاء , حيث يؤثر على الفرد و علاقته و نظراته للمحيطين به من افراد أسرته و زملائه فى الدراسة . و البعد الثالث (السلوك العدوانى) فيمكن ممارسته فى العلن و الخفاء معا و يحتاج الى متكأ قويا كالتفكير الأخلاقي للحد منه . وأستمد البرنامج فلسفته من الفجوة الموجودة بين الحكم الأخلاقي و السلوك الأخلاقي الفعلي , و درجة الاستعداد لتفسير المواقف من النواحي الاخلاقية لدى طلبة كلية التربية , و اعتمد البرنامج فى تكوينه على أربعة أهداف أساسية سعى لتحقيقها فى المشاركين فيه تجاه السلوك الخطر , و تعتبر ايضا المكونات الداعمة لهذا البرنامج و هى الحساسية الاخلاقية والحكم الأخلاقي والدافعية الاخلاقية والشخصية الاخلاقية .

هـ – الأساليب الإحصائية :

- ١- معادلة ألفا كرونباخ لقياس ثبات و صدق عبارات مقياس سلوك الخطر Alpha Cronbach Equation
- ٢- اختبار T . test لمقارنة متوسطات العينتين المستقلتين التجريبية و الضابطة في الاختبارات القبلية و البعدية Independent Sample Test.
- ٣- اختبار T .test لمقارنة متوسطات العينتين المرتبطتين للمجموعات التجريبية او للمجموعات الضابطة Paired Sample Test.
- ٤- معادلة كوهين Cohen's d لقياس حجم الأثر للعينات المرتبطة .
- ٥- معامل أثر مربع إيتا Eta Squared (η^2) لقياس حجم الاثر للعينات المستقلة .

٢- المحددات المكانية :

كلية التربية – جامعة مدينة السادات – محافظة المنوفية

٣ – المحددات الزمنية :

و هي الفترة الزمنية التي استغرقتها الدراسة الحالية حيث امتدت من الفصل الدراسي الاول و حتى نهاية الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٢٠/٢٠١٩ , و تم تنفيذ جلسات البرنامج المكون من ٣٠ جلسة حيث استغرق ٦ اسابيع بواقع ٥ جلسات اسبوعيا ابتداء من الفصل الدراسي الثاني , و يتراوح زمن كل جلسة ٦٠ دقيقة .

مصطلحات الدراسة :

١- التفكير الأخلاق :

- يشير التفكير الأخلاقي الى طبيعة القرارات الاخلاقية و ما يرتبط بها من مبررات عقلية لما هو مقبول او مرفوض (حسين عبد الفتاح, ٢٠٠١, ص ص ٢٢١-٢٥٥).
- الخُلُق : هو حالة في النفس راسخة تصدر عنها الافعال من خير او شر من غير الحاجة الى الفكر او الروية .

٢- السلوك الخطر:

- السلوك اصطلاحا هو اعمال الانسان الارادية المتجه نحو غاية معينة مقصودة تهدف الى تحقيق مطالب جسدية او نفسية او روحية او فكرية .
- و يشير (Hallahan&Kuffman,1988,165) بأنه السلوك الذي يصل الى التطرف (المبالغة) فهو ليس مجرد سلوك يختلف عن المعتاد و لكنه مشكلة لا تخفى بسرعة , كما انه سلوك غير مقبول بالنسبة للتوقعات الاجتماعية او الثقافية .

و يعرف السلوك الخطر اجرائيا بأنه الفعل الذي يقوم به الفرد و يسبب اذى نفسى او جسدي له او لغيره و يحدد بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس سلوك الخطر . والعلاقة بين السلوك و التفكير الاخلاقي هي علاقة الدال بالمدلول او الاثر بالمؤثر .

٣- البرنامج الإرشادي:

وهو مجموعة من الأنشطة التي يقوم بها الأفراد في تكامل وتعاون فيما بينهم بما يعمل على توظيف طاقتهم وإمكانياتهم فيما يتعلق مع ميولهم وحاجاتهم وقدراتهم واستعدادهم في جو يسوده الأمن والطمأنينة.

كما يمكن تعريفه بأنه الخطة التي تتضمن عدة أنشطة تهدف إلى مساعدة الفرد على الاستبصار بسلوكه والوعي بمشكلاته وتدريبه على حلها واتخاذ القرارات اللازمة بشأنها (عزة زكي، ١٩٨٩، ص ٢٩).

٤- فعالية :

تعرف اجرائيا بأنها مدى نجاح البرنامج الإرشادي في تحقيق ما وضع من اجله و هو الحد من السلوك الخطر اعتمادا على استراتيجية التفكير الأخلاقي و تقاس بالفروق الدالة بين المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة.

و تعرف الفعالية بانها القدرة على تحقيق النتيجة المقصودة طبقا لمعايير محددة مسبقا و التي يتم تصميم البرنامج في ضوءها و تهتم بتحقيق الاهداف المرجوة. (عادل عبدالله محمد، ٢٠١٦، ص ٣٨).

الاطار النظري :

المحور الاول : التفكير الأخلاقي :

تستخدم الصفة (الأخلاقي او الخلقى) بمعنيين رئيسيين فى الكتابات النفسية :

المعنى الاول : و هو ما يمكن ان يطلق عليه المعنى القيمي و يظهر هذا عندما نقول على انسان مثلا انه أخلاقي او لقد كان تصرف أخلاقي فى موقف معين ففي العبارتين السابقتين يصدر حكما معياريا على الفرد او على التصرف المعين و يتضمن الحكم على الفعل انه صواب أم خطأ ،حسن أو سيئ.

المعنى الثاني : و يطلق عليه الاستخدام الوصفي و يكون هو المقصود عندما يقال مثلا "ان هذه المشكلة مشكلة اخلاقية " و بالتالى لا يعنى هذا اصدار حكم قيمي معياري و انما استخدم اللفظ بالمعنى الوصفي و يعنى ذلك ان المشكلة تتعلق بالصواب و الخطأ (سليمان الخضري، ١٩٨٢، ص ١٣٢).

و تهتم الدارسة الحالية بالتفكير الأخلاقي بالمعنى الوصفي من حيث مواجه الفرد خلال مراحل عمره للمشكلات الاخلاقية و الطريقة التى يسلك بها و طريقة تفكيره فى هذه المشكلات للحد من السلوكيات الخطرة التى تؤثر سلبا على تفكيره و نشاطه الفردي و المجتمعي .

مفهوم التفكير الأخلاقي

في دراسة التفكير الأخلاقي يكون الاهتمام بالطريقة التي يصل بها الشخص الى حكم معين , يتعلق بالصواب او بالخطأ . ويمكن القول ان بعض انماط التفكير الأخلاقي اكثر ارتباطا بالقيم و السلوك المقبولين من غيرها , فالتفكير الأخلاقي يمكن تحديده بأنه نمط التفكير الذى يتعلق بالتقييم الأخلاقي للأشياء او الاحداث و هو يسبق كل فعل او سلوك أخلاقي (سليمان الخضري، ١٩٨٢، ص ١٣٢). و يهتم التفكير الأخلاقي بالقواعد و القوانين و الأعراف فيما يجب ان يقوم به الافراد خلال تفاعلهم مع غيرهم و يرتبط كذلك بمراحل النمو العقلي العام و خصوصا ما يتعلق بالجانب المعرفي او النمو المعرفي (سامى ملحم، ٢٠٠٥ ص ص ٢٦-٢٧).

و يسير التفكير الأخلاقي بشكل تتابعي بمعنى أن الانتقال من مرحلة اخلاقية الى اخرى يتم بشكل تتابعي ، فكل مرحلة اخلاقية تُبنى على مرحلة سابقة لها ، و جُل ما يميز الافراد بعضهم البعض هو مدى سرعة او بُطئ الانتقال من مرحلة الى اخرى (تامر المقالة ، ٢٠١٣ ص ٤٣١).

و يُعرف التفكير الأخلاقي بأنه هو " مجموعة من السلوكيات التي يُظهرها الفرد في معاملته مع الاحداث التي تواجهه او الافراد الذين يتعامل معهم في الحياة ، و يكتسب نمطه من خلال التربية و البيئة التي عاش خلالها الفرد مراحل عمرة المختلفة . و تعرفه ميسون (٢٠٠٩) بأنه " الطريقة التي يصل بها الفرد الى حكم معين بالصواب او الخطأ"(ميسون محمد ، ٢٠٠٩ ، ص٩). و يتفق معها (Teng,chenguo & Liu (2017) بأن التفكير الأخلاقي هو القرار الذي يتوصل اليه الفرد عند مواجهه مشكله متعلقة بالصواب او الخطأ (Teng,chenguo & Liu,2017,p54).

و يعرفه (Staber&Yang (2015) بأنه وصف و تقييم وتبرير ما يتعلق بالعمل الصحيح و السلوك المقبول اجتماعيا (Staber&Yang,2016,p7). و أشار (ماكديليل) الى أبعاد التفكير الأخلاقي و التي تتجلى في الحساسية الخُلقية و الحكم الأخلاقي و صنع القرار الأخلاقي و الفعل الأخلاقي .و تتأثر هذه المكونات بعضها ببعض إلا أن هناك بعض أنواع الاستقلال بين مكوناتها ، فالحكم الخُلقي هو ما يجب القيام به و صناعة القرار تتضمن النظر بين البدائل و البيانات و المعلومات الداخلة و الخارجة و النتائج ، أما الفعل الأخلاقي فهو شجاعة الفرد في تنفيذ ما قرره سابقا (McDaniel,A.,K.,1998).

اهمية التفكير الأخلاقي :

يعد التفكير الأخلاقي جوهر الحياة الاخلاقية لدى طالب كلية التربية على وجه الخصوص لما يكسبه له من ادراك للقواعد الاخلاقية السليمة وتجنبه السلوك الخطر , والتي تحقق الثقة الاجتماعية المتبادلة مع الاخر , فتعكس في تصوراته الذهنية الايجابية عن مفاهيمه الذاتية و تقديره لها لتحقيق الحياة المشبعة بوجدان أخلاقي ذكى الى جانب كفاءة الفرد فى قدرته على القراءة الوجدانية لتفهمه للحالات الوجدانية والانفعالية التي لديه و لدى الاخرين (Michele Borba,2001p.12).

وان نمو التفكير الأخلاقي و ان كان نموا طبيعيا الا انه يحتاج الى برامج ارشادية في مجال النمو الخُلقي تتضمن افضل الاستراتيجيات و الاساليب التي تساعد على دفعه , و ترفيقته الى مراحل اعلى من مراحل النضج الأخلاقي ,لذا تتضح لنا الحاجة الماسة الى الاهتمام بالتفكير الأخلاقي , و الاساليب التي تساعد في تنميتها للحد من السلوك الخطر لدى طلبة كلية التربية , خصوصا في هذا العصر الذى يعد عصر الازمات الاخلاقية .

و تبحث (Liisa Myyry,2003) في اسباب وجود فجوة بين الحكم الأخلاقي و السلوك الأخلاقي الفعلي , و تتسأل , هل هناك اختلافات بين الافراد في درجة الاستعداد لتفسير المواقف من الناحية الاخلاقية ؟ و ما الذى يحفز الافراد على التصرف او التفكير الأخلاقي - وفقا للمنظور الأخلاقي ؟ و لماذا يتمكن البعض من مقاومة الاغراءات و البعض الاخر لا يستطيعون المقاومة ؟ و اثمرت هذه التساؤلات الى اربعة مكونات اساسية للتفكير الأخلاقي (Liisa Myyry,2003,pp.5-40) و هى:

١- الحساسية الأخلاقية Moral sensitivity :

و تشمل نظرة الفرد في السلوكيات الخطرة و الإجراءات التي تقوده الى ذلك السلوك , ومن هم الاطراف المعنيون بهذا السلوك الخطر؟ و ما هي عواقب كل فعل؟. يؤدي تضارب الاهداف و الرغبات بين البشر لظهور النزاع الأخلاقي , مما يؤدي لظهور مشكلات الحساسية الأخلاقية , كما اقترح (Hoffman,1984,pp.283-302) ان الحساسية لحقوق الاخرين في المجال الأخلاقي هي الخير ذاته , لاسيما عندما تتعارض مع مصالح الفرد الخاصة , و ان هذه الحساسية الأخلاقية قد تنعكس في مخاوف الفرد حول عواقب تصرفاته مع الاخرين .

يتفق معه (Rest,1994,pp.1-26) حول قضية الحساسية الأخلاقية بأنها الوعي لكيفية تأثير اعمالنا على الاشخاص الاخرين (المشاركون في القضية الأخلاقية). و افترض ان الحساسية الأخلاقية تتضمن مجموعة السيناريوهات او الحوارات المحتملة للموقف الأخلاقي . و توقع تأثير الفعل على المشاركين في الموقف الأخلاقي . حيث ان الحوارات و المناقشات عملية انسانية اساسية (Liisa Myyry,2003pp8-9).

٢- الحكم الأخلاقي Moral judgment

يجب ان يكون الفرد قادرا على اصدار حكم أخلاقي عادل ناتج عن تفكير أخلاقي محكم , يقود الى سلوك جيد او مقبول اجتماعيا, او على اقل درجة الا يمثل خطورة على الفرد نفسه او غيره من المتواجدين في حدود بيئته الخارجية (Liisa Myyry,2003,p.6).

يعد الحكم الأخلاق المكون الثاني في نموذج (Rest,1983,pp.,556-629) و يشير الى البدائل الممكنة التي يجب على الفرد اختيارها في موقف أخلاقي معين , ففي هذه المرحلة يجب مراعاة احتياجات الاخرين . و يلعب النمو المعرفي the cognitive – developmental approach دورا مهما في عملية الحكم و الاختيار بين البدائل المختلفة و المتداخلة احيانا , و يستند هذا المكون الى افكار (Piaget,1932) حيث توجد اختلافات نوعية في نمط تفكير الطفل حسب مرحلة العمرية المختلفة , و يمكن تحديد مسار النمو العقلي و المعرفي (الإنساني) من مرحلة الانانية او الذاتية الى مرحلة التوازن في الطفل من خلال معضلات التفكير الأخلاقي حتى يصل الى حالة التوازن .

٣- الدافعية الأخلاقية Moral motivation

عرف (Rest,1986) الدافعية الأخلاقية بأنها كل ما يتعلق بقيمة الفرد , و بطريقة اخرى هي مقدار ما يعطى للقيم الأخلاقية من اهمية بغض النظر عن القيم الاخرى .

مهام الدافعية الأخلاقية :

- الوصول الى نتائج تنافسية ذات قيمة مثلى يمكن تطبيقها .
- تحدد المسار الأخلاقي للفعل المراد القيام به .
- تحمل المسؤولية الشخصية عن النتائج الأخلاقية . (Rest et al.,1999).
- ارتباط الدافع بالهوية الشخصية و مفهوم الدور (Liisa Myyry,2003,p.26).

٤- الشخصية الأخلاقية Moral character

يشير مصطلح الشخصية بشكل اعم الى أي ميزة يتم من خلالها تمييز شيء واحد عن الاخرين , و هي مجموعة الصفات او الخصائص التي يمكن استخدامها للتمييز بين عدة اشخاص للإشارة الى البعد . بينما مكون الشخصية

الإخلاقية ينطوي على الشجاعة و القدرة على تنفيذ المهارات و العمل تحت أي ضغط او تهديد Liisa (Myyry,2003,p.6).

يتشارك الأشخاص كل انواع السمات , السمات الجسدية و النفسية و الاجتماعية و ليست كل هذه السمات ذات طبيعة اخلاقية بشكل خاص , على الرغم من انها يمكن ان تؤثر على التفكير الأخلاقي للشخص , فيعرف لورانس بيرفن السمة بأنها " تصرف للتصرف يعبر عن نفسة في انماط ثابتة من الاداء عبر مجموعة من المواقف "فالحكم على الفرد بأنه ذو تفكير أخلاقي او لا – لا يكون من معيار واحد و لكن ضرورة ان تتشارك العديد من المعايير في شخصيته حتى يكون ذو تفكير أخلاقي مطلق يميز بين كافة السلوكيات الخطرة و النافعة (Pervin,L.,1994,pp.103-113).

وفقا لنظرية كولبرج فإن التتابع في نمو التفكير الأخلاقي هو ثابت و موحد في جميع الثقافات ويمتاز التفكير الأخلاقي وفقا لنظرية كولبرج في أن مبادئه عالمية وشاملة (على الهنداوي ، ٢٠٠٢ ص ٤٧)

ان طريقة التفكير الأخلاقي طريقة مكتسبه يكتسبها الفرد من خلال تفاعله اليومي مع مواقف الحياة المختلفة هذا من جهة و جهة أخرى يعتبر التفكير الأخلاقي غير مكتسب دفعة واحدة وإنما اكتسابه بشكل تراكمي أو بشكل موازي لتطور جميع الجوانب الشخصية للفرد ومن هنا يعتبر التفكير الأخلاقي السليم لدى الفرد عنصر فعال في تحقيق قدرا من الصحة النفسية والتغلب على المؤثرات والصراعات النفسية، وبالتالي إيجاد شخصية قادرة على تحمل المسؤولية الأخلاقية (تامر المقالة ، ٢٠١٣ ص ٤٥).

ويظهر الأفراد ذو المستوى العالي من التفكير الأخلاقي نشاطاً زائداً في نظام المكافأة المخططي الجبهي بالمخ ، وذلك في خلال كل من فترات الراحة وفي أوقات خوض المخاطر المتتابعة واتخاذ القرارات.(اميره عبد الصادق ، ٢٠١٠ ، فقرة ٢) .

النظريات المفسرة للتفكير الأخلاقي (اولا : النظريات الديناميكية)

- نظرية التحليل النفسي

افترض فرويد ان شخصية الفرد تتكون من ثلاث مكونات الهو و الانا و الانا الاعلى و تلعب هذه المكونات دورا مهما في جميع مراحل الفرد ، فالهو Id يتضمن القوى الغريزية و الجنسية و العدوانية و يولد الانسان بها و يعمل وفقا لمبدأ اللذة ، H ما الانا The Ego يتطور عندما يبدأ الانسان بإدراك انه ليس باستطاعته ان يحصل على كل ما يريد و لابد من واقعية اشباع الحاجات و لهذا فتعمل هذه الالية وفقاً لمبدأ الواقع ، و اخيرا الانا الاعلى Super Ego فهو يجسد الاخلاق في شخصية الفرد و يتكون من الانا المثالية و يتجسد في الأشخاص المؤثرين في الفرد . (اكرم ابو عمرة ، ٢٠١١ ص ٦٥).

- النظرية السلوكية

يرى السلوكيين ان انواع السلوك مثل التقليد و الثواب و العقاب و التعزيز و الانطفاء و غيرها من شتى انواع السلوك المختلفة تخضع لقوانين التعلم نفسها التي يخضع لها سلوك التفكير الخلقى لذلك قامت العديد من الدراسات على الاخلاق كسلوك و ليس كتفكير او تبرير (Greif,E.B.,1981 p.223).

و يعتقد السلوكيين ان الحكم على السلوك انه اخلاقي او غير اخلاقي يستند بالضرورة الى مجموعة القواعد و المبادئ الاخلاقية او خصائص الشخص نفسه , او من القيم الاجتماعية , اذ ان ما هو لا اخلاقي في مجتمع ما ليس بالضرورة ان يكون اخلاقي في مجتمع اخر و العكس (سعد العنزي ، ٢٠٠٩ ص٥)

- نظرية التعلم الاجتماعي

تركز هذه النظرية على أهمية التفاعل الاجتماعي والمعايير الاجتماعية والسياق والظروف الاجتماعية في حدوث التعلم، ويعني ذلك أن التعلم لا يتم في فراغ بل في محيط اجتماعي ، و ان الطفل الصغير يولد كصفحة بيضاء فلا هو نقي و لا هو فاسد اخلاقيا و انما طبيعته مرنة قابلة للتشكيل و تدخل الاخرين او الراشدين هو العامل في اكساب الطفل المعايير الاخلاقية المناسبة ، و يرى بانديورا و ماكديونالد ان الطفل يتعلم السلوك من خلال الملاحظة و التقليد للنموذج (هدى قناوي، ٢٠٠١ ص٤٥٨).

و احد المؤشرات الاساسية لوجود تلك المعايير الاخلاقية هو الشعور بالذنب أي استجابات نقد الذات و عقابها , و القلق الذى ينشأ لدى الفرد عندما يتعدى على المعايير الثقافية (سليمان الخضري ، ١٩٨٢ ص١٤١).

ثانيا : النظريات النمائية

١- نظرية بياجيه في النمو الخلقى :

لقد ميز بياجيه بين اربع مراحل رئيسية يمر بها تفكير الطفل منذ ولادته حتى اكتمال نضجه العقلي .

المرحلة الاولى هي المرحلة الحسية الحركية و تمتد من الميلاد حتى سن السنتين . و فيها يكتسب الطفل بعض المهارات و التوافقات السلوكية البسيطة عن طريق تفاعل منعكساته الفطرية مع البيئة الخارجية .

المرحلة الثانية , و هي مرحلة ما قبل العمليات (او التفكير الرمزي) , و تمتد فيما بين سن الثانية و السابعة من العمر تقريبا . و فيها تبدأ تظهر مجموعة من التغيرات الهامة فى تفكير الطفل و سلوكه . اذ يبدأ يتعلم اللغة و بظهور التمثيلات الرمزية تبدأ تتكون الافكار البسيطة و الصور الذهنية , و يتحول تفكير الطفل تدريجيا من صورته الحسية الحركية الى صورة التفكير الرمزي . على ان تفكير الطفل فى هذه المرحلة يظل متميزا بعدة خصائص تميزه عن المرحلة الثالثة اهمها التمرکز حول الذات و اللامقلوبية .

اما المرحلة الثالثة فهي مرحلة العمليات المحسوسة , تمتد من سن السابعة حتى الحادية عشر تقريبا . و فيها يبدأ الطفل تفكيرا شبيها بتفكير الراشد , الا ان تفكيره لا يزال مختلفا عن تفكير الراشدين . فهو تفكير عياني محسوس و غير مجرد . فعمليات التفكير ترتبط بالأشياء و الاحداث المحسوسة الموجودة فى لواقع المباشر للطفل .

و المرحلة الرابعة و الاخيرة , فهي مرحلة العمليات الشكلية او الذكاء المجرد , و تمتد بين الحادية عشر و الخامسة عشر من العمر . و فيها تنمو قدرة المراهق على التفكير المدرج , و يصل الى مستوى تفكير الراشدين فى النهاية , و انتهى الى التمييز بين نوعين رئيسيين من الاخلاقية هما :

١- الإخلاقية خارجية المنشأ : Heteronomous Morality

٢- الإخلاقية داخلية المنشأ : Autonomous Morality

٢- نظرية بك و هافجهرست عن الإخلاقية :

افتراض بك و هافجهرست بناء على دراساتها وجود خمسة انماط من الخلق , و تصورا تتابعها مع نمو الفرد وهي :

١- الحياد الأخلاقي في الطفولة Amoral in Infancy :

و في هذه المرحلة يرى الطفل الناس الآخرين كوسائل لإشباع الذات . الطفل متمركز تماما حول ذاته , لا يعرف المبادئ الأخلاقية و لا الضمير .

٢- الوسيلية في الطفولة المبكرة Expedient in early childhood :

يميل الطفل في هذه المرحلة لان يعمل وفقا لتقاليد المجتمع , و لكن لكي يتجنب العقاب و يحصل على الثواب فقط . ان الطفل في هذه المرحلة لا يهتم بخير الناس الآخرين , الا اذا كان ذلك في صالحه , الطفل متمركز حول ذاته , و أخلاقيته غير ثابتة طالما ان مبرر محافظته على القواعد مرتبط بحصوله على ميزة او مكافأة .

٣- أ - المجاراة في الطفولة المتأخرة : Conformity in later childhood :

و الشخص المسابر هو الذي يتبع ما هو سائد من قواعد السلوك . و لدى الطفل هنا اتجاها ثابتا نحو الصواب و الخطاء , و لا يرجع ذلك للالتزام بمبدأ أخلاقي عام , و انما الى الالتزام بما هو سائد في المجتمع .

٣- ب - الضمير اللاعقلاني في الطفولة المتأخرة Irrational conscientious :

و هنا يحكم الطفل على المواقف وفقا لمعاييرها الداخلية او الذاتية عن الصواب و الخطأ , مع اهتمام ضئيل بما اذا كان الناس من حوله يوافقون على تصرفه ام لا .

٤- الغيرية العقلانية في المراهقة Rational altruistic :

ويرى بك و هافجهرست ان هذه اعلى مرحلة للنضج الخلقي , و ان الذين يسلكون على هذا النحو ليست لديهم مجموعة ثابتة من المبادئ الأخلاقية فحسب , و انما يطبقونها ايضا بموضوعية في ضوء ما اذا كانت نتائج الفعل المعين ضارة او نافعة بالنسبة للآخرين (سليمان الخصري , ١٩٨٢ , ص ١٤٧) .

٣- نظرية كولبرج :

تعتبر نظرية لورنس كولبرج Lawrence Kohlberg أحدث نظريات النمو الخلقي ونمو التفكير الخلقي بشكل خاص، كما أنها تعتبر أكثر النظريات ثراءً من حيث استنارتها للبحث في التفكير الخلقي. و يرى كولبرج ان التفكير الأخلاقي هو نمط التفكير الذي يتعلق بالتقييم الخلقي للأشياء والأحداث, وهو يسبق كل فعل أو سلوك خلقي. وهو بهذا يختلف عن السلوك الخلقي، فالسلوك الخلقي سلوك معقد يتضمّن بداخله عناصر متعددة, أو تسهم في حدوثه عوامل عديدة. والتفكير ما إلا أحد هذه العناصر, كذلك يختلف التفكير الخلقي عن القيم الخلقية، فالقيمة الخلقية تشير إلى ما يعتقد الفرد أنه صواب, أو ما يعتقد أنه خطأ, أما التفكير الخلقي فيتعلّق بالطريقة التي يصل بها الفرد إلى حكم معين يتعلّق بالصواب أو الخطأ, وتوصّل كولبرج إلى وجود ثلاث مستويات للتفكير الخلقي هي (المستوى قبل التقليدي و المستوى التقليدي والمستوى بعد التقليدي).

المحور الثاني : السلوك الخطر DANGERES BEHAVIOR

ان السلوكيات الخطرة مثل التدخين و مشاهدة المقاطع الاباحية و العدوانية . تتزايد على مستوى العالم وتتعدد و تختلف من فئة عمرية الى اخرى وتشكل تهديداً متزايداً لصحة الأفراد البدنية و العقلية ، ولاسيما في كليات التربية . و تقوم الدراسة الحالية بالبحث في كيفية تشكيل خيارات الأفراد التي تؤدي إلى هذه السلوكيات وتعرض فعالية الإجراءات اللازمة لمكافحتها، مثل استراتيجية التفكير الأخلاقي وبرامج تعديل السلوك الخطر .

تعريف السلوك الخطر The Definition Of Dangers Behavior

ظهر مفهوم الخطر Danger لأول مرة في كتابات فرويد (١٨٩٥) في مقالة بعنوان " on the grounds for detecting a particular syndrome form neurasthenia under the description anxiety neurosis" و اشار اليه على انه الموقف الخارجي الذي يعرض الفرد لخبرة حادثة بشكل قصدي او غير قصدي , و اعتبر شعور الفرد بالخطر هو بداية شعورة بالقلق (هناك شويخ,٢٠١٠ ص ٨٢٣) .

و يعرف الخطر لغويا بأنه " حالة من التعرض للضرر او الالم او فقدان او الاصابة او الشر " (ويكيبيديا , ٢٠١٠ فقرة ١) . و يقوم العديد من الافراد ببعض السلوكيات الخطرة مثل التدخين و تناول المخدرات و ادمان مشاهدة المقاطع الاباحية , وتعد هذه السلوكيات الخطرة ذات صلة بالتفكير في نمذجة السلوك الخطر بين الشباب في المرحلة الجامعية (التقليد و المحاكاة) . حيث وجدت العديد من الدراسات ان ممارسة الشباب المصريين لسلوكيات الخطر هي من الاسباب الاساسية للوفاة (Refaat,A.,2004pp72-81).

و السلوك الخطر هو النشاط المعروف اجتماعيا بأنه مصدر قلق للفرد و غير مرغوب فيه اجتماعيا و مرفوض احيانا من سلطة الراشدين (Donovan,et al.,1991p52) . و يصف (Furby & Beyth-Maron, 1990) السلوك الخطر بأنه السلوك الذي ينطوي على امكانية حدوث خسارة ذاتية (Igra and Irwin ,1996 p35).

و يرى الباحث ان السلوك الخطر هو السلوك الذي ينتج استجابة يضر الفرد بها نفسه او المحيطين به او المجتمع ككل , تنتج من مواقف حياتية مختلفة لسبب نفسي او استجابة لتوقعات الاخرين مثل التدخين و مشاهدة المقاطع الاباحية و العدوانية . او هو عملية تفكير خلقية غير مكتملة لا يرى الفرد من خلالها التبعات الاخرى لاستجابته نحو مثير معين .

وينجذب العديد من الناس الى السلوكيات الخطرة , من امثلة هذه السلوكيات المواقف المهددة للصحة و السلامة الجسدية و ايضا المهددة للجوانب المالية و الاستقرار النفسي . وتشمل جاذبية السلوك الخطر على سبيل المثال التدخين و الادمان و سوء التغذية و مشاهدة المقاطع الاباحية .

وتم نشر تحقيقاً علمياً في مجلة Naturel الامريكية يفيد بأن هناك سلسلة من دوائر الخلايا العصبية التي تعمل على تنظيم السلوكيات الخطرة في العقل البشري , و تقول نتائج الدراسة ان جاذبية السلوكيات الخطرة تنظمها مجموعة صغيرة من الخلايا العصبية التي لها علاقة بالمتعة و الادمان , و توجد في منطقة في الدماغ وتسمى النواه المتكئة Nucleus accumbens و هي منطقة لها علاقة بنظام المكافآت . و ان الانجذاب لهذه السلوكيات

الخطرة يرتبط على نحو كبير بالسرور الذي تخلفه , حيث يزيد افراز هرمون الدوبامين Dopamine, و يعطى هذا شعورا بالسرور لبعض الافراد (Daniel Romer et. al.2017pp19-34).

كما تستند نظرية "مشكلة السلوك Problem Behavior Theory" التي وضعتها " (1977) Jessor على فرضية ان سلوك المشكلات جزء من نمو المراهقين العاديين و يلعب دورا مهما في عملية الانتقال الى مرحلة البلوغ , و ان السلوكيات الخطرة كالتدخين او سوء التغذية او النشاط الجنسي المبكر كلها سلوكيات هادفة و ذات مغزى و موجهة نحو تحقيق اهداف وظيفية و ليست ضارة كليا , و يمكن ان تكون مفيدة لقبول الاحترام (Igra and Irwin ,1996 p37).

و ان هناك ضعف في التواصل الاجتماعي و المهارات الاجتماعية و التفكير الأخلاقي بسبب ممارسة بعض انواع السلوكيات الخطرة مثل ادمان المواد الاباحية و التدخين لما لها من أعراض فسيولوجية في افراز المواد التي تساعد على الاحساس بالسعادة, و هو هرمون الدوبامين و عدم امتصاصه مرة اخرى من الخلايا التي تقوم بإفرازه, او مستقبلات الدوبامين مما يؤثر على القشرة الامامية من الفص الجبهي الأمامي للإنسان او ما يطلق عليها human prefrontal cortex (Bechara,et.al.,1999,pp.1032-1037). ويعرف النمط السلوكي بأنه سلسلة من الافعال المتماثلة و المتشابهة المستقرة نسبيا و التي يقوم بأدائها مجموعة من الافراد او الجماعات , و تؤدي الى الاستجابة الخاصة بموقف معين , و يكون هذا النمط في صورتين كالتالي :

١- سلوك خطر مستتر Covert Risky Behavior :

و هو سلوك فرد معين و قد يصعب على الاخرين ملاحظته و يكون مشاعر او افكار الفرد الخاصة , و على الرغم من صعوبة رؤية هذا السلوك فانه يمكن ان يستنتج من السلوك الظاهر لمجموع الافراد في مجتمع معين او عند قيامهم لوصف و ايضاح خبراتهم الخاصة مثل مشاهدة المقاطع الاباحية.

٢- سلوك خطر ظاهر Overt Risky Behavior :

و هو السلوك الفردي الذي يمكن ملاحظته و تسجيله , و يقابل السلوك الكائن الذي يستنتج من المشاعر و الافكار مثل التدخين (ماهر اسماعيل , اسامة خيرى, ٢٠٠٧ ص ص ١٤٢-١٤٣).

ويعتبر قياس السلوك الخطر عملية متواصلة تسود كل مراحل عملية تعديل السلوك ولا تقتصر على قياس السلوك الخطر مرة قبل العلاج أو ما يسمى بالاختبار القبلي, ومرة بعد العلاج أو ما يسمى بالاختبار البعدي كما هو الحال في القياس النفسي التقليدي. وهناك عدة عوامل يمكن أن تهيئ الشخص للقيام بهذا النوع من السلوك الخطر, ويمكن إدراج هذه العوامل في عدة فئات رئيسية وهي العوامل البيئية , العوامل الفردية , العوامل البيولوجية , العوامل النفسية , عوامل التنشئة الاجتماعية و من اهم السلوكيات التي قامت الدراسة الحالية للحد منها هي كالتالي:

اولا : التدخين كسلوك خطر :

التدخين Smoking هو عملية يتم فيها حرق مادة التبغ او الدخان كما يطلق عليها, ومن ثم يتم تذوق الدخان أو استنشاقه. وتتم هذه العملية باعتبارها ممارسة للترويح و الترفيه عن النفس , حيث يصدر عن احتراق التبغ مادة النيكوتين مما يجعلها متاحة للامتصاص من خلال الرئة, وهناك العديد من المواد الكيميائية التي تؤثر على الجهاز العصبي المركزي. وتعد السجائر هي أكثر الوسائل شيوعًا للتدخين في العالم, سواء كانت السجارة

مميكنة أو ملفوفة يدويًا من التبغ السائب وورق لف السجائر. وهناك وسائل أخرى للتدخين تتمثل في الغليون أو ما يطلق عليه البايب و السيجار و الشيشة (Robicsek,1978,p.30).وان كثيرا من دوافع التدخين تتحكم في ظهورها مجموعة من العوامل من أهمها: العامل الوراثي حسب أحدث الأبحاث الطبية لتأثيره في الإدمان عليه , حيث ينتقل هذا السلوك من الأجداد إلى الآباء ثم إلى الأبناء، كما أن العامل النفسي لا يقل أهمية عن العامل الوراثي في ظهور السلوك الخطر, خاصة التدخين، كما يلعب العامل الاجتماعي والإعلامي الترويجي دورا قويا في التقليد والاندماج أكثر في ممارسة التدخين (ليزلى إيفرسون ,بدون عام نشر, ص ٣٢٠).

ثانيا : ادمان الصور و المقاطع المثيرة جنسيا كسلوك خطر .

الإدمان على الصور و المقاطع المثيرة جنسيا Pornography addiction أو الإدمان على الجنس المرئي، هو حالة تسيطر فيها الرغبة على الإنسان لمشاهدة المرئيات المثيرة للغريزة الجنسية، سواء كانت تلك المرئيات عبارة عن صور أو أفلام أو مواقع إنترنت. يعترى المدمن رغبة شديدة في النظر إلى الأعضاء التناسلية للجنس المفضل له(ذكر ام انثى) , أو مشاهدة مقاطع مصورة جنسية ، وعادة ما يقضي المدمن ساعات طويلة بشكل يومي أو شبه يومي في المشاهدة و المتابعة . وقد اختلفت بعض المصادر فيما أن هذه الحالة تعتبر إدماناً حقيقياً أم لا، إلا أن بعض الباحثين أكدوا على خطورة هذا النوع من السلوك بوصفه شديد الخطورة على الدماغ البشري (Smitha Bhandari,2019,para.1).

و تعد المشكلة مع ادمان المواد الإباحية في الذين يستخدمون المواد الإباحية بانتظام و لديهم الرغبة أو الرغبة الشديدة و الملححة في ممارسة الجنس. فيتحولون إلى مشاهدة المواد الإباحية عندما يكونون قلقين. كما أنهم يميلون إلى النضال في العمل والمنزل.(Smitha Bhandari,2019,para.2).

و تكمن قدرة التفكير الأخلاقي في جعل الفرد يقلع عن الاباحية من خلال تحويل اسباب الادمان عليها الى مجموعة من الافكار اللاعقلانية و يقوم العلاج النفسي بمحاربتها , مما يعطى المدمن المبرر اللازم للإقلاع عنها.

ثالثا : العدوانية كسلوك خطر :

عرف (Kuffman,1985,pp.806) السلوك العدوانى بأنه " سلوك يقصد به الاساءة و الاذى للأشخاص و تدمير الممتلكات و قد يكون الاذى نفسيا او جسما " . و تختلف التعريفات حول السلوك العدوانى فمنها ما يشير الى استخدام القوة او الضغط او حتى الإكراه و الاذلال ,والضرر الفكرى و النفسى الموجه نحو الذات او نحو الاخرين , و يعود ذلك الى الاحباطات التى يقابلها الافراد , فينتج السلوك مدعما و مدفوعا بالعدوان و الغضب والكراهية .

و من اشكال العدوان المختلفة التى يظهر عليها . العدوان الجسدى (و هو السلوك المؤذى الموجه نحو الذات او الاخرين) مثل الضرب و استخدام الاسلحة البيضاء و غيرها . و ايضا العدوان اللفظى (و لا يتعدى حدود الكلام مثل السباب او التهديد , ومصدرة فم الانسان) . و العدوان الشكلى او الرمزي(و يقصد به توجيه الاساءة الى الاخرين من خلال الاهانة و الاحتقار) (رامز حسونة,٢٠١٣, صص ١٢- ١٣). و عندما يتصاعد السلوك إلى العنف ، يمكن اتخاذ إجراءات على أساس الإعداد اللغوي ، بما في ذلك ضبط النفس الجسدي، ومشاركة الشرطة (Murphy,Amy&Brunet,Brain., 2008,pp.66-70).

الدراسات السابقة :

أولاً: بعض الدراسات السابقة التي تناولت مفهوم التفكير الأخلاقي و علاقته ببعض المتغيرات الأخرى، و علاقة التفكير الأخلاقي بنمو الذكاء الأخلاقي الذى يحدد عن السلوك الخطر و منها :

دراسة Matarazzo, Olimpia and Abbamonte, Lucia and Nigro, Giovanna (٢٠٠٨) هدفت الى تقييم ما اذا كان الحكم و السلوك الأخلاقي يعتمد على الموقف او يعتمد بشكل انتقائي على المكونات المعرفية الوجدانية , او انه يتأثر بالجنس و العمر و من اجل تحقيق هذا الهدف تم وضع اربع تفسيرات لمعضلات اخلاقية و تقديم خمسة انواع من التفكير تمثل خمسة طرق ممكنة لتقييم الوضع ,تضمنت معايير (الحكم الأخلاقي - الانانية - الايثار - الاحساس بالعدالة - الصراع بين الانانية و المسائل الاخلاقية).

و قد اجرت ميسون محمد (٢٠٠٩) دراسة هدفت الى الكشف عن مستوى التفكير الأخلاقي و مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الاسلامية بغزة ، و كذلك الى الكشف عن العلاقة بينها ، و الفروق في كل منهما التى تعزى لمتغيرات (الجنس -الكلية -المستوى الدراسي - مستوى تعليم الوالدين - مستوى الاسرة الاقتصادي و حجم الاسرة).حيث أستخدم مقياس التفكير الأخلاقي للراشدين من إعداد فوقية عبد الفتاح ٢٠٠١ و اظهرت نتائج هذه الدراسة ان مستوى التفكير الأخلاقي لدى طلبة الجامعة الاسلامية بغزة يقع فى المرحلة الرابعة من مراحل التفكير الأخلاقي الستة لكولبرج ، و هي تقابل مرحلة التمسك الصارم بالقانون و النظام الاجتماعي ، و تشير هذه المرحلة الى مستوى متوسط من التفكير الأخلاقي . و أظهرت أن طلبة الجامعة لديهم مستوى مرتفع من المسؤولية الاجتماعية .

كما اجرت شيماء السيد (٢٠١٤) دراسة هدفت الى محاولة التعرف على العلاقة بين التفكير الأخلاقي و العوامل الخمسة الكبرى للشخصية و الكشف عن الفروق في التفكير الأخلاقي و العوامل الخمس الكبرى للشخصية التي تعزى لبعض المتغيرات الديموغرافية مثل النوع و التخصص و المستوى الدراسي و الاقتصادي و الثقافي و أوضحت أهم نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبه ذات دلالة احصائية بين مستوى التفكير الأخلاقي و عامل المقبولية .ووجود فروق تعزى للتخصص و المستوى الدراسي ، أما المستوى الاقتصادي الاجتماعي فقد وجدت فروق فى التفكير الأخلاقي لصالح المستوى الاقتصادي الاجتماعي المرتفع ،كما امكن التنبؤ بالتفكير الأخلاقي من خلال عامل المقبولية .

كما اجرى على الشمري(٢٠١٤) دراسة تضمنت التفكير الأخلاقي باعتبار نموه أحد أهم مظاهر النمو المعرفي والانفعالي والاجتماعي حيث يعرف بأنه نشاط عقلي يستعمله الفرد من أجل الوصول إلى حل المشكلات الأخلاقية التي تواجهه في حياته ،كما يعد معيارا للحكم على سلوك الفرد. وأوضحت الدراسة إن المجتمعات تحاول عبر وسائل ضبط سلوك أفرادها وبواسطة أدوات تحكم وضبط اجتماعي وأخلاقي محددة أن تمنع الكثير من سلوكيات التطرف ذات الأثر الخطير على واقع المجتمع وبنيتها . وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها انه بلغ مستوى التفكير الأخلاقي لدى الطلبة مستوى متوسط وهو ما يقابل المرحلة الرابعة من مراحل كولبرج الستة وانه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الأخلاقي لدى طلبة الجامعة وفقا لمتغير النوع مع وجود هذه الفروق من حيث التخصص.

و في دراسة اجراها (Zhuo Fang ,Wi Hoon Jung.et.al) (٢٠١٧) حول ارتباط التفكير الأخلاقي بزيادة النشاط في frontostriatal الدماغى اثناء الفعل الأخلاقى , و هدفت هذه الدراسة الى التعرف على العلاقة بين مستوى التفكير الأخلاقى و نظام المكافاة و مستوى النشاط داخل الدماغ , من حيث قياس نشاط الدماغ البشرى في حالة الراحة او عدم التفكير و اثناء اتخاذ قرار محفوف بالمخاطر , و توصلت النتائج الى زيادة تدفق الدم في مناطق الدماغ اثناء عملية التفكير ما بعد التقليدي , اما في حالة التفكير ما بعد التقليدي المحفوف بالمخاطر اظهر نشاطا اكبر في الدماغ اثناء اتخاذ القرار الخضر , اذا التفكير الأخلاقى في المستوى ما بعد التقليدي رفيع المستوى مرتبط بزيادة النشاط في الدماغ الأمامى frontostriatal بغض النظر عن نوع او عمر الحالات محط الدراسة .

ثانيا :دراسات سابقة تناولت مفهوم السلوك الخضر و علاقته ببعض المتغيرات الاخرى و هى كالتالى :

ففي دراسة لـ Tara L.Kuther & Higgings-D'Alessandro (٢٠٠٠) لدراسة الفجوة بين التفكير الأخلاقى و مشاركات المراهقين في السلوك الخضر , حيث كان ينظر إلى السلوكيات الخطرة على انها تتبع من قرارات شخصية وليست قرارات اخلاقية او تقليدية اجتماعية . ومن اكثر السلوكيات الخضر شيوعا هو استخدام المخدرات و الكحول كقرار شخصى و ليس قرارا نابع من تفكير أخلاقى او رؤية اجتماعية , و قد تغير نمط التفكير بعد تعزيز الوصول الى الحكم الأخلاقى من خلال الاعتدال في السلوك الخضر عن طريق تنمية استراتيجية التفكير الأخلاقى , و اقترحت الدراسة بضرورة تعليم التفكير الأخلاقى لتشجيع الشباب على استكشاف وجهات نظرهم و تبصيرهم بقراراتهم الشخصية لتنفادى السلوكيات الخطرة التي تلحق الضرر بهم و بمجتمعهم .

اجرت هناء محمد (٢٠١٠) دراسة هدفت الى التعرف على انماط سلوكيات الخضر بين طلبة الجامعة ,و الكشف عن دور بعض المحددات الديمغرافية و النفسية فى قيام الفرد بممارسة هذه السلوكيات الخطرة , و ظهرت ارتباطات دالة سلبية بين كل المحددات النفسية الايجابية و الدرجة الكلية لسلوك الخضر من ناحية اخرى و كذلك ارتباطات ايجابية بين كل المحددات النفسية السلبية و الدرجة الكلية للسلوك الخضر , و جاءت اغلب المحددات النفسية ذات تأثير دال على ممارسة هذه السلوكيات الخطرة .

: فروض البحث :

و يمكن الاستفادة من الدراسات السابقة فى وضع فروض الدراسة الحالية و مناقشتها مع نتائج الدراسة كالتالى :

نتائج الدراسة و تفسيرها :

الفرض الاول: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية و بين متوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس السلوك الخضر فى التطبيق القبلى .

و لاختبار الفرض الاول , تم حساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات افراد المجموعة التجريبية و الضابطة فى التطبيق القبلى على مقياس السلوك الخضر باستخدام اختبار T المستقلة T. Independent Sample Test , و قياس حجم الاثر بحساب معامل إيتا 2 η^2 . حيث (ن = ٣٥)

الابعاد	المجموع	Mean	Std.Deviation	T	Sig.(2tailed)	η^2	Effect size	الدلالة
الدرجة الكلية	قبلي	147.71	10.459	1.123	0.265	0.01	small	ليست دالة
		150.49	10.190					

يوضح الجدول رقم (١) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي لمقياس السلوك الخطر باستخدام اختبار T.test للعينات المستقلة حيث كانت القيمة اكبر من 0.05 عند معدل ثقة 0.95 % في الاختبارات الجزئية لكل متغير على حده و الاختبارات الكلية لمجموع المتغيرات , و تم ايضا حساب حجم الاثر بين المجموعتين الضابطة و التجريبية في الاختبار القبلي باستخدام معامل أثر إيتا η^2 (eta squared) للعينات المستقلة لحساب مقدار التباين في سلوك الخطر باستخدام جدول أنوفا ببرنامج SPSS حيث تراوحت النتائج بين (0.00 و 0.01) و هو ≥ 0.01 و هو تأثير قليل جدا small effect , لان كلا المجموعتين الضابطة و التجريبية في الاختبار القبلي لم تتعرض بعد للبرنامج الإرشادي , بينما يدل ذلك على تجانس العينات محل الدراسة وكذلك التجانس في درجة السلوك الخطر بين المجموعتين . و بالتالي قبول الفرض الصفري و اثبات صحته بأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة و التجريبية في الاختبار القبلي .

الفرض الثاني : توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك الخطر في الاختبار القبلي و البعدي لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي بالانخفاض عند مستوى دلالة ≥ 0.05 .

و لاختبار الفرض الثاني , تم حساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات افراد المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي و البعدي على مقياس السلوك الخطر باستخدام اختبار T للعينات المرتبطة T. Paired Samples Test , و قياس حجم الاثر بمعامل كوهين Cohen's d حيث (ن = ٣٥) .

الابعاد	المجموع	Mean	Std.Deviation	T	Sig.(2tailed)	d.	Effect size	الدلالة
الدرجة الكلية	تجريبية	161.91	8.511	12.574	0.00	0.35	medium	داله
		148.43	9.246					

يشير الجدول رقم (٢) الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات افراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك الخطر في الابعاد و الدرجة الكلية في الاختبارين القبلي و البعدي لصالح المجموعة التجريبية بانخفاض السلوك الخطر عند مستوى دلالة ≥ 0.05 . باستخدام اختبار T للعينات المرتبطة. و لذلك تم قبول الفرض البديل حيث وجدت فروق بين متوسطات درجات افراد المجموعة في الاختبار القبلي و البعدي و فروق في الانحرافات المعيارية للاختبارين القبلي و البعدي في الدرجة الكلية و الابعاد لنفس العينة لصالح المجموعة التجريبية بعدى بانخفاض السلوك الخطر, و هذا يؤكد على دور البرنامج في الحد من السلوك الخطر للمجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج الإرشادي , و كما تم قياس حجم الاثر بمعامل كوهين Cohen's d

حيث كانت قيمة (d) تشير الى وجود اثر متوسط medium ويشير ذلك طبقا لمعامل كوهين الى وجود أثر كبير بما فيه الكفاية يمكن رؤيته و الشعور به بالإضافة الى انه اثر ثابت (Perdices, M.2018, p14), و يدل هذا على الاثر الذي أحدثه البرنامج على المشاركين فيه (المجموعة التجريبية في القياس البعدي) في اتخاذ القرار السليم نحو الحد من السلوك الخطر .

الفرض الثالث: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي و البعدي لمقياس السلوك الخطر .

و لاختبار الفرض الثالث , تم حساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات افراد المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي و البعدي على مقياس السلوك الخطر باستخدام اختبار T للعينات المرتبطة و قياس حجم الاثر بمعامل كوهين Cohen's d حيث (ن = ٣٥).

الابعاد	المجموع	Mean	Std.Deviation	T	Sig.(2tailed)	d.	Effect size	الدلالة
الدرجة الكلية	ضابطة	161.31	8.581	1.435	0.160	0.00	small	ليست دالة
	بعدي	161.14	8.633					

حيث يوضح الجدول رقم ٣ عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات افراد المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي و الاختبار البعدي لمقياس السلوك الخطر – كل بعد على حدى و الدرجة الكلية – باستخدام اختبار T للمجموعات المرتبطة, و بالتالي تم قبول الفرض الصفري , و يرجع عدم انخفاض مكونات السلوك الخطر الثلاثة (التدخين – الاباحية – العدوان) لعدم تلقيهم أي من جلسات البرنامج الإرشادي , و ايضا عدم تأثرهم بأي من العوامل الاخرى التي تهتم بتعديل السلوك لخفض نسبة المخاطرة في سلوكياتهم .

كما تم قياس معدل الاثر بين المجموعتين الضابطة قبلي و بعدي باستخدام معامل كوهين Cohen's d حيث كانت النتيجة عدم وجود أثر فارق بين المجموعتين , لان دلالة الـ d كانت اقل من 0.2 و هي تدل على ان الاثر small أي اثر قليل جدا و لا يذكر .

الفرض الرابع : توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات افراد المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس السلوك الخطر لصالح المجموعة التجريبية بالانخفاض عند مستوى دلالة $0.05 \geq$. و لاختبار الفرض الرابع , تم حساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات افراد المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي على مقياس السلوك الخطر باستخدام اختبار T للعينات المستقلة و قياس حجم الاثر بحساب معامل إيتا η^2 حيث (ن = ٣٥).

الابعاد	المجموع	Mean	Std.Deviation	T	Sig.(2tailed)	η^2	Effect size	الدلالة
الدرجة الكلية	ضابطة	157.66	6.919	4.728	0.000	0.24	large	داله
	بعدي	148.43	9.246					

يوضح الجدول رقم (٤) وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات افراد المجموعة الضابطة و افراد المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي – كل بعد على حدى و الدرجة الكلية – على مقياس السلوك

الخطر بالانخفاض لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي و بالتالي قبول الفرض البديل , حيث انخفضت متوسطات درجات افراد المجموعة التجريبية مقارنة بمتوسطات افراد المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمقياس السلوك الخطر .

أما لحساب حجم الاثر بين المجموعتين الضابطة و التجريبية في الاختبار البعدي لمقياس السلوك الخطر , فقد تم استخدام معامل إيتا η^2 , حيث اعطت الدلالة وجود اثر كبير بين المجموعتين في الاختبار البعدي فقد بلغ الاثر معدل أثر اكبر من 0.14 و معدل كبير جدا large حيث يشير الى مقدار التباين في المتغير التابع (السلوك الخطر) بالانخفاض لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي.

الفرض الخامس: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات افراد المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي و التتبعي لمقياس السلوك الخطر . و لاختبار الفرض الخامس , تم حساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات افراد المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي و التتبعي على مقياس السلوك الخطر باستخدام اختبار T للعينات المرتبطة . و قياس حجم الاثر بمعامل كوهين Cohen's d حيث (ن = ٣٥).

الابعاد	المجموع	Mean	Std.Devia tion	T	Sig.(2t ailed)	d.	Effect size	الدلالة
الدرجة الكلية	تجريبية	148.43	9.246	3.004	0.005	0.08	small	دالة
	بعدي	149.57	8.985					

و لاختبار صحة الفرض الخامس تم حساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات افراد المجموعة التجريبية في الاختبارين البعدي و التتبعي لمقياس السلوك الخطر – كل بعد على حدى والدرجة الكلية – باستخدام اختبار T للعينات المرتبطة T. Paired Samples Test , و يوضح الجدول رقم (٥) بأنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات افراد المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي و التتبعي لصالح الاختبار التتبعي بانخفاض السلوك الخطر عند مستوى دلالة اقل من 0.05 , و يرجع ذلك لاستمرار اثر البرنامج الإرشادي , لذلك تم رفض الفرض الصفري و قبول الفرض البديل . و لحساب حجم الاثر تم استخدام معامل كوهين Cohen's d للعينات المرتبطة حيث كان معامل الاثر اقل من 0.2 و هو قليل الى حد ما small و لكنه في صالح البرنامج و يمكن التعرف على هذا الاثر و إدراكه من خلال الدراسة فقط , لذلك يوصى بزيادة تقديم برامج قائمة على التفكير الأخلاقي للحد من السلوك الخطر لطلبة كلية التربية باستمرار لتسريع عملية التقدم في الحد من زيادة معدلات السلوك الخطر .

ثانيا : تعليق عام على نتائج الدراسة :

تظهر النتائج السابق عرضها لهذه الدراسة بأن البرنامج القائم على التفكير الأخلاقي للحد من السلوك الخطر لطلبة كلية التربية كان له اثر و فاعلية كبيرة في الحد من السلوك الخطر بأبعاده الثلاثة (التدخين – مشاهدة الصور و المقاطع المثيرة جنسيا – العدوانية) لدى أفراد المجموعة التجريبية , حيث يساعد في تعديل نظرة الطلبة في السلوكيات الخطرة و تعزيز الحساسية لحقوق الاخرين في المجال الأخلاقي و الارتقاء لعامل الحساسية الاخلاقية , كما ساهم ايضا في اعطاء خطوات اجرائية للوصول الى الحكم الأخلاقي المناسب تجاه السلوك الخطر , حتى يقود الطالب الى سلوك جيد مقبول اجتماعيا .

- توصيات الدراسة .

يمكن استخلاص مجموعة من التوصيات المنبثقة من نتائج الدراسة الحالية و هي كالتالى :

- ١- الاستفادة من برنامج الدراسة الراهنة في الحد من السلوكيات الخطرة اعتمادا على استراتيجية التفكير الأخلاقي لطلبة كلية التربية .
- ٢- اعتماد مقياس السلوك الخطر بأبعاده الثلاثة (التدخين – الإباحية –العوانية).
- ٣- زيادة التوعية بأنواع السلوك الخطر المختلفة التي يمارسها الطلبة داخل حرم كلية التربية .
- ٤- الاهتمام بالبرامج التثقيفية و التوعوية لطلبة كلية التربية لتعزيز دور التفكير الأخلاقي للحد من السلوك الخطر و امكانية الاختيار بين البدائل المتعددة مع مراعاة احتياج الاخرين .
- ٥- اعتماد استراتيجية التفكير الأخلاقي كأداة يمكنها التوغل داخل البنية المعرفية للطلاب لتعديل السلوك الخطر .
- ٦- اعتماد مقرر دراسي جديد لطلبة الكلية يحتوى على استراتيجيات للتفكير الأخلاقي و أثرها في الحد من السلوك الخطر .
- ٧- عقد الندوات التعليمية و الاثرانية للطلبة لتعريفهم على انواع و اشكال و مخاطر السلوكيات الخطرة من خلال توضيح الاثار النفسية و الاجتماعية و الاقتصادية و الصحية و العقلية لها.
- ٨- زيادة التثقيف الصحي حول سلوك الطالب , لان الطالب في هذه المرحلة العمرية يكون غير مهتم بالتبعات الصحية الناجمة من سلوك خطر معين , ويميل الطلبة الى تقليد السلوكيات من بعضهم البعض , لذلك يجب زيادة النصح و الارشاد بفلتر السلوكيات المقلدة .
- ٩- عمل نشرات و مجلات حائط و مجموعات الكترونيه على برامج التواصل الاجتماعي (فيسبوك – واتساب – تويتر) و تشجيع روح التعاون بين الطلبة و العمل الجماعي لزيادة الوعى بأهمية التفكير الأخلاقي لاحتواء السلوكيات الخطرة و اعراضها التي تمارس داخل الكلية .

رابعا: البحوث و الدراسات المقترحة :

- ١- فاعلية برنامج قائم على التفكير الأخلاقي للحد من السلوك المضاد للمجتمع .
- ٢- فاعلية برنامج قائم على التفكير الأخلاقي للحد من سلوك اىذاء الذات.
- ٣- فاعلية برنامج إرشادي لرفع مستوى التفكير الأخلاقي لخفض السلوك الخطر لدى طلبة الجامعة.
- ٤- فاعلية برنامج قائم على التفكير الأخلاقي لتنمية الرقابة الذاتية .

المراجع

أكرم نصار طلاق ابو عمرة .(٢٠١١). *التوافق الزوجي كما يدركه الابناء و علاقته بالضح الخلقى لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة غزة* . رسالة ماجستير غير منشورة ,كلية التربية جامعة الازهر غزة .

أميرة على عبدالصادق.(٢٠١٧). *إنا اصدق العلم* , على <https://www.ibelieveinsci.com/?author=180>

رامز ابراهيم السبع حسونة .(٢٠١٣). *فاعلية برنامج سلوكي معرفي في تعديل السلوك العدواني لدى الاطفال الجانحين في محافظة غزة* . رسالة ماجستير غير منشورة , الجامعة الإسلامية - غزة.

<http://hdl.handle.net/20.500.12358/19213>

سامي محمد ملحم . (٢٠٠٥). *علم نفس النمو* . عمان : دار الفكر ناشرون و موزعون .

سليمان الخضري الشيخ .(١٩٨٢). *البحوث النفسية في التفكير الخلقى* .

سيد احمد عثمان (١٩٩٦). *التحليل الأخلاقي للمسئولية الاجتماعية* . القاهرة :مكتبة الانجلو المصرية .

عادل عبد الله محمد (٢٠١٦). *اسس البحث العلمي في ضوء التعديلات الواردة في APA5*.الرياض :دار الزهراء للطباعة والنشر .

على فضيلة الشمري .(٢٠١٤) . *التفكير الاخلاقي و علاقته بالتطرف الاجتماعي لدى طلبة الجامعة* .رسالة ماجستير منشورة ,كلية التربية ,جامعة واسط .

على فالح الهنداوي .(٢٠٠٢). *علم نفس الطفل الطفولة و المراهقة* . العين :دارالكتاب الجامعي .

عزة حسين ذكي.(١٩٨٩) . *برنامج إرشادي لمواجهة مشكلة العدوانية لدى المراهقين* – رسالة دكتوراه غير منشورة – معهد الدراسات العليا للطفولة -جامعة عين شمس.

ليزلى إيفرسون .(٢٠٠٩) *بماذا نحن ندخن ؟* .ويكيبيديا ,٢٠٠٩, نوفمبر ١٨ , من

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%AF%D8%AE%D9%8A%D9%86>

ماهر اسماعيل صبري , أسامة خيرى محمد .(٢٠٠٧). *الوعي الوقائي لدى طلاب المدارس الثانوية الصناعية و علاقته بممارستهم لبعض السلوكيات الخطرة* . ١(٣) , ASEP .

منار بنى مصطفى , تامر المقالة .(٢٠١٤). *الحكم الأخلاقي و علاقته بمستوى التفاؤل و التشاؤم لدى طلبة جامعة اليرموك* .المجلة الاردنية في العلوم التربوية , ١٠(٤), ٤٣١- ٤٤٤ .

محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٨). *مقياس التوجه نحو المساعدة ,دراسات فى الصحة النفسية مهارات اجتماعية –الاستقلال النفسى – الهوية (ص١٦٠)* . القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر و التوزيع.

منى محمد على جاد (٢٠٠٤). *التربية البيئية فى الطفولة المبكرة و تصنيفاتها (ط١)* . القاهرة :دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة

ميسون محمد عبد القادر مشرف (٢٠٠٩). *التفكير الأخلاقي و علاقته بالمسئولية الاجتماعية و بعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الاسلامية بغزة*. رسالة ماجستير في الارشاد النفسي غير منشورة , كلية التربية بغزة .

نبيه إبراهيم اسماعيل (١٩٩٣). *اصالة الشخصية- ضرورتها - مفهومها - قياسها*. شبين الكوم: مطابع الولاء الحديثة .

نعم حسين نعمة , سعد على حمود العنزي (٢٠٠٩). *المنطق في فلسفة السلوك الأخلاقي بمنظمات الاعمال* . مجلة العلوم الاقتصادية و الادارية بجامعة بغداد , ١٥ (٥٤) , ١ - ٢٥ .

هدى محمد قناوي , حسن مصطفى عبد المعطى (٢٠٠١). *علم نفس النمو - الاسس و النظريات* (ط١). القاهرة : دار قباء للطباعة و النشر .

هناء احمد محمد شويخ (٢٠١٠). *الفروق بين طلبة الجامعة في انماط السلوك الخطر وفق متغيرات ديمغرافية و نفسية*. القاهرة : رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية .

وليام ليلي (٢٠٠٠). *مقدمة في علم الاخلاق* (ط٢). (ترجمة على عبد المعطى محمد). الاسكندرية : منشأة المعارف .

Bhandari,S.(2019 ,19 March).Pornography Addiction . web. ,MD. Medical reference .

BORBA, M. D. C., & SKOVSMOSE, O. (2001). A ideologia da certeza em educação matemática. *SKOVSMOSE, O. Educação matemática crítica: a questão da democracia*, 2, 127-148.

Campbell, W. C., Cavico, F. J., Pellet, P. F., & Mujtaba, B. G. (2010). Applying Moral Development Literature And Ethical Theories To The Administration Of Taxes In Kosovo. *International Business & Economics Research Journal (IBER)*, 9(7).

Donovan, J. E., Jessor, R., & Costa, F. M. (1991). Adolescent health behavior and conventionality-unconventionality: An extension of problem-behavior therapy. *Health Psychology*, 10(1), 52.

Elliott, S. J., Wainwright, L. A., McDaniel, T. K., Jarvis, K. G., Deng, Y., Lai, L. C., ... & Kaper, J. B. (1998). The complete sequence of the

locus of enterocyte effacement (LEE) from enteropathogenic *Escherichia coli* E2348/69. *Molecular microbiology*, 28(1), 1-4.

Igra, V., & Irwin, C. E. (1996). Theories of adolescent risk-taking behavior. In *Handbook of adolescent health risk behavior* (pp. 35-51). Springer, Boston, MA.

Kuther, T. L., & Higgins-D'Alessandro, A. N. N. (2000). Bridging the gap between moral reasoning and adolescent engagement in risky behavior. *Journal of Adolescence*, 23(4), 409-422.

Kauffman, H., & Hallahan, D. P. (1988). Exceptional children: Introduction to special education. *Translated by Javadian M, Akhlaghi H and Saliani A*, 2.p250.

Matarazzo, O., Abbamonte, L., & Nigro, G. (2008, August). Moral reasoning and behaviour in adulthood. In *Proceedings of world Academy of Science Engineering and Technology* (Vol. 34, pp. 2070-3740).

McColgan, E. B., Rest, J. R., & Pruitt, D. B. (1983). Moral judgment and antisocial behavior in early adolescence. *Journal of applied developmental psychology*, 4(2), 189-199.

Myyry, L. (2003). Components of morality: A professional ethics perspective on moral motivation, moral sensitivity, moral reasoning and related constructs among university students.

Perdices, M. (2018). Null Hypothesis Significance Testing, p-values, Effects Sizes and Confidence Intervals. *Brain Impairment*, 19(1).

Piaget, J. (1932). *The moral judgment of the child*. New York ; free press.

Pervin, L. A. (1994). A critical analysis of current trait theory. *Psychological Inquiry*, 5(2), 103-113.

- Refaat, A. (2004). Practice and awareness of health risk behaviour among Egyptian university students. *EMHJ-Eastern Mediterranean Health Journal*, 10 (1-2), 72-81, 2004.
- Rest, J. R. (Ed.). (1994). *Moral development in the professions: Psychology and applied ethics*. Psychology Press.
- Rest, J. R., Thoma, S. J., & Bebeau, M. J. (1999). *Postconventional moral thinking: A neo-Kohlbergian approach*. Psychology Press.
- Romer, D., Reyna, V. F., & Satterthwaite, T. D. (2017). Beyond stereotypes of adolescent risk taking: Placing the adolescent brain in developmental context. *Developmental cognitive neuroscience*, 27, 19-34.
- Rest, J.R. (1983). Morality . In :J.H.Flavell &E.M.Markman (Eds.)Handbook of child psychology ,vol.111 cognitive development ,4th edition .New York ;John Willy ,pp.556-629.
- Stoeber, J., & Yang, H. (2016). Moral perfectionism and moral values, virtues, and judgments: Further investigations. *Personality and Individual Differences*, 88, 6-11.
- Teng, Z., Nie, Q., Guo, C., & Liu, Y. (2017). Violent video game exposure and moral disengagement in early adolescence: The moderating effect of moral identity. *Computers in Human Behavior*, 77, 54-62.